رابعاً: الإعاقة البصرية: خصائصها ومتطلبات دمجها:

١- تعريف الإعاقة البصرية:

من أكثر التعريفات المستخدمة للإعاقة البصرية تعريف باراجا Barraga والذي ينص علي أن الأطفال المعوقين بصرياً هم الأطفال الذين يحتاجون إلي تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعي إحداث تعديلات خاصة علي أساليب التدريس والمناهج ليستطيعوا النجاح تربوياً، ومن ناحية عملية يصنف الأطفال المعوقين بصرياً إلي فئتين: الفئة الأولي وهي فئة المكفوفين وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم للقراءة ويطلق عليهم اسم قارئي برايل Braille Readers، والفئة الثانية وهي فئة المبصرين جزئياً Partially Seeing وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم للقراءة ويطلق عليهم اسم قارئي الكلمات المبكرة Large - Type Readers.[١]

ويذكر " كمال سالم سيد سالم " أن الشخص ضعيف البصر هو الذي يعاني من إعاقة بصرية متوسطة لا تمكنه من استخدام بصره بفاعلية تامة في الأحوال العادية، ولهذا فهو في حاجة إلي تجهيزات بصرية وتربوية خاصة تمكنه من قراءة المواد المطبوعة.[٢]

ويضيف كورن Corn, ١٩٨٣ أن مصطلح ضعف البصر (الرؤية الجزئية) يشير إلي الأفراد الذين يعانون علة بصرية شديدة علي الرغم من استخدام أفضل وسائل تصحيح الرؤية، وإن كان لديهم قدرة محدودة علي الرؤية، وتعد الرؤية ضرورية باعتبارها القناة الأساسية للتعلم ولتلقي المعلومات، وربما تحسنت الرؤية باستخدام أجهزة تصحيح الرؤية المتدنية وإجراء تعديلات بيئية، ويستخدم تعبير الرؤية الجزئية بصورة أقل، وعادة ما يشير فقط إلي الرؤية البعيدة بمقدار دقة ٧٠/٢٠ و ٢٠٠/٢٠.[٣]

وتشير الإحصائيات إلي أن هناك ما يزيد علي ٣٥ مليون مكفوف، وحوالي

---

(١) مني صبحي الحديدي، " مقدمة في الإعاقة البصرية، الطبعة الأولي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨، ص ص ٤١، ٤٢.

(٢) عبد الرحمن بن مسفر حسن، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٣) رونالد كولاروسو، كولين أورورك، الطبعة الأولى، مرجع سابق، ص ١٤٩.

١٢٠ مليون ضعيف بصرياً في العالم، وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلي أن نسبة انتشار العمي تختلف من دولة إلي أخري، وأن حوالي ٨٠٪ من المعوقين بصرياً يوجدون في دول العالم الثالث، وتزداد نسبة الإعاقة البصرية مع تقدم العمر وتزداد في الدول التي تفتقر إلي الرعاية الصحية المناسبة.(١)

وعلي الرغم من ذلك يذكر رونالد كولا روسو، كولين أوروورك أن التلاميذ الذين يعانون علة بصرية يمثلون نسبة صغيرة (٥٪) من التلاميذ الذين يتلقون خدمات تعليمية خاصة، ويختلف هؤلاء في نوعية العلة البصرية وشدتها ومدي تأثير هذه العلة علي المقدرة علي التعلم، فبعض أنواع العلل البصرية تؤثر علي مدي وضوح رؤية التلميذ، بينما تؤثر أنواع أخري علي مجال الرؤية.(٢)

٢- خصائص الأطفال ذوي الإعاقة البصرية:

يتصف المعوقون بصرياً بخصائص معينة تميزهم عن المبصرين، وتعد معرفتنا بهذه الخصائص عاملاً مهماً في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية الملائمة لهذه الخصائص، والمشبعة لاحتياجاتهم في مختلف النواحي، وتشمل هذه الخصائص الجوانب العقلية، والكلامية واللغوية، والحركية، بالإضافة إلي الجوانب الانفعالية والاجتماعية.

أ- الخصائص العقلية:

عندما تذكر الخصائص العقلية فإن أول ما يتبادر إلي الذهن هو الذكاء، ويشير مصطفي فهمي ١٩٨٥ إلي أن الآراء تنقسم بشأن تقدير ذكاء الأعمى إلي قسمين، يذهب الناس في القسم الأول منها بدافع التعاطف الوجداني مع الأعمى واستناداً إلي ما يأتيه من مهارات، إلي أن ذكاء الأعمى لا يقل عن ذكاء المبصر إن لم يتفوق عليه، ويستشهد أصحاب هذا الرأي ببعض مشاهير العباقرة العميان منذ أقدم العصور، ومنهم الشاعر الإغريقي " هوميروس " مبدع أشهر ملحمتين في التاريخ القديم كله، هما الإلياذة والأوديسا، وعالم الرياضيات " نيكولاس ساوندس "، و " لويس برايل " مخترع طريقة القراءة والكتابة بالحروف البارزة،

---

(١) مني صبحي الحديدي، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٢) رونالد كولاروسو، كولين أوروورك، مرجع سابق، ص ١٤٩

والشعراء العرب من أمثال أبي العلاء المعري وبشار بن برد، وعميد الأدب العربي طه حسين، أما القسم الآخر من الآراء فيعتمد علي وجهة نظر أكثر تجرداً وموضوعية، إذ أنه مع اعتراف القائلين به بعبقرية بعض العميان، إلا أنهم يؤكدون علي أن المقارنة بين ذكاء العميان وذكاء المبصرين يجب أن تكون علي أساس أداء كل منهم علي اختبارات الذكاء، وقد كشفت نتائج ذلك عن أن الفرق بين الفئتين في الذكاء العام غير دال إحصائياً ويمكن إهماله، وأن نسبة المتفوقين من المبصرين أعلي منها لدي العميان، ونسبة المعاقينفي الذكاء أعلي عند العميان منها عند المبصرين.(١)

ويشير " القريوتي والسرطاوي والعمادي " ١٩٩٥ إلي أن هناك صعوبة في قياس ذكاء المعوقين بصرياً، وضعاف البصر بدقة، وذلك لعدة اعتبارات – من وجهة نظرهم – أهمها أن معظم اختبارات الذكاء المتوافرة تشتمل علي أجزاء أدائية (كبناء المكعبات، أو تجميع الأشكال ٠٠٠الخ) وبالطبع فهي غير ملائمة للاستخدام مع المعوقين بصرياً، إضافة إلي ذلك، فإن الاختبارات المطورة للمكفوفين علي قلتها تعوزها الدقة في معايير التقنين، وفي معظم الأحيان يلجأ الفاحصون إلي استخدام الجزء اللفظي من مقياس " وكسلر " لذكاء الأطفال المنقح (WISCK) لتقدير ذكاء الأطفال المعوقين بصرياً، ويشير كل من " هالاهان وكوفمان" إلي أن نتائج معظم الدراسات تشير إلي أن الاختبارات التي اعتمدت علي الجزء اللفظي من اختبارات الذكاء أظهرت أنه لا يوجد فرق كبير بين ذكاء المعوقين بصرياً مقارنة بالمبصرين، ومن الملاحظ أن المعوقين بصرياً يواجهون مشكلات في مجال إدراك المفاهيم ومهارات التصنيف للموضوعات المجردة خاصة مفاهيم الحيز والمكان والمسافة، ومن جانب آخر فإن الانتباه والذاكرة السمعية من العمليات العقلية التي يتفوق فيها المعوقون بصرياً علي المبصرين.(٢)

وتري " مني الحديدي " أن أثر الإعاقة البصرية علي النمو المعرفي قد لا يكون ملحوظاً في الأشهر الأولي من عمر الطفل، ولكن عندما يبلغ الطفل الكفيف عمر (٤- ٥) شهور فهو قد لا يندفع إلي الأشياء التي توضع بين يديه أو يوجه يديه نحوها

---

(١) عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، ص ٣٥٤.

(٢) نفس المرجع، ص ٣٥٥.

وهذا يؤخر انتباهه إلي العالم من حوله ومع أن حاستي السمع واللمس قد تعطيان نماذج منظمة، لكنهما لا تؤديان نفس الوظيفة المتكاملة الكلية التي تؤديها حاسة الإبصار، لذا يجد الطفل صعوبة في تمييز نفسه عن الآخرين، وفي مرحلة متقدمة يجد الطفل صعوبة في عمليتي التمثيل والمواءمة (في مرحلة ما قبل العمليات) وذلك بسبب محدودية الخبرات البيئية.[1]

الخصائص العامة لذوى الاعاقة البصرية:

ب- الخصائص الجسمية:

إن الأطفال ذوي الإعاقات البصرية يمرون بنفس المراحل التي يمر بها الأطفال المبصرون من الناحية الجسدية إلا أن نموهم يتصف بكونه بطيئاً، وهذا يعود إلي العوامل ذات العلاقة المباشرة بفقدان البصر، والقيود التي يضعها الآخرون علي نشاطاتهم، وعدم مقدرة هؤلاء الأطفال علي رؤية النماذج السلوكية أو غياب الإثارة البصرية اللازمة لاكتساب المهارات المختلفة، وكلما كانت الإصابة بالإعاقة البصرية متأخرة أخذ الطفل فرصة أفضل لاكتساب المهارات الحركية، وكان الجانب الحركي أقل تأثراً، وربما يكون أكثر أنواع التأخر الحركي عند الطفل المعوق بصرياً شيوعاً هو ما يؤثر علي التآزر اليدوي وعلي حركات الجسم.

ويواجه الفرد الأعمى صعوبات فائقة في ممارسة أنشطة الحياة اليومية، وتنقلاته من مكان إلي آخر، وذلك نتيجة فقدان الوسيط الحاس الأساسى اللازم للتعامل مع المثيرات البصرية ومن ثم التوجيه الحركي في الفراغ وهو حاسة الإبصار، مما يدفعه إلي بذل المزيد من الجهد، ويعرضه للإجهاد العصبي والتوتر النفسي، والشعور بانعدام الأمن عموماً، والارتباك تجاه المواقف الجديدة خصوصاً، لا سيما مع تزايد ما تفرضه التغيرات العلمية والتكنولوجية السريعة والمتلاحقة من تعقيدات في الوسط البيئي خارج المنزل وداخله يوما بعد يوم من ناحية، ومع حاجة المعوق بصرياً ذاته إلي توسيع دائرة نشاطه وتنقلاته، وتطوير مهاراته الحركية، لمواجهة ما يفرضه عليه أيضاً نموه الزمني والتعليمي والاجتماعي من متطلبات،

---

(١) مني صبحي الحديدي، مرجع سابق، ص ٧٢.

وضرورة التفاعل مع مكونات وعناصر وخصائص بيئية جديدة متداخلة، كبيئة الشارع، والمدرسة، والسوق ووسائل النقل والمواصلات وغيرها[1].

جـ- الخصائص اللغوية:

هل تختلف اللغة المنطوقة لدي المعوق بصرياً عن لغة الفرد العادي؟ وهل تؤثر الإعاقة البصرية علي اكتساب اللغة؟ قد تكون الإجابة علي تلك الأسئلة متمثلة في أن الإعاقة البصرية لا تؤثر تأثيراً مباشراً علي اكتساب اللغة لدي الفرد المعوق بصرياً، حيث تشير الدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين طريقة اكتساب الكفيف، والفرد العادي للغة المنطوقة إذ يسمع كل منهما اللغة المنطوقة، في حين توجد فروق ذات دلالة بين كل منهما في طريقة كتابة اللغة، إذ يكتب الفرد العادي اللغة بالرموز الهجائية المعروفة، في حين يكتبها الكفيف بطريقة بريل، ومن الظواهر التي تستدعي الانتباه عند الحديث عن الخصائص اللغوية للمكفوفين، ظاهرة اللفظية Verbalism، والتي تعني المبالغة في وصف خبرة ما، وقد تعبر مثل تلك الظاهرة عن رغبة الكفيف في إشعار الآخرين بمعرفته في تلك الخبرة.[2]

إن النمو اللغوي العام للطفل الكفيف يبدو مكافئاً للنمو اللغوي للطفل المبصر، علي أن هناك رأيين حول لغة المعوقين بصرياً، فالرأي الأول يشير إلي أن الإعاقة البصرية لا تؤثر علي النمو اللغوي لأن حاسة السمع هي القناة الرئيسية لعلم اللغة، والرأي الآخر يشير إلي أن النمو اللغوي للمكفوف يختلف عن النمو اللغوي للمبصر، حيث يوصف المكفوف بأن لديه لا واقعية لفظية، والمقصود بذلك هو اعتماد الكفيف علي الكلمات والجمل التي لا تتوافق وخبراته الحسية، فالمكفوف يصف عالمه اعتماداً علي وصف المبصرين له، ولهذا فهو يعيش في عالم غير واقعي، وما يعنيه ذلك هو أن المكفوف لا يصف بيئته بكلمات ذات معني بالنسبة لما يحس به هو، أن اللادافعية اللفظية محاولة من المكفوف للحصول علي موافقة مجتمعة ولذلك فهو يعمل كما يريد مجتمعه، وهناك لغة غير لفظية يتواصل من خلالها الناس كهز الرأس والتعبيرات الوجهية ووضع الجسم، ولا يعي المكفوف

---

(١) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ١٢٥.

(٢) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ١٢٤.

الأبعاد البصرية للتواصل فهو يستقبل معلوماته من الكلمات ونبرة الصوت فقط وكلاهما قد يساء تفسيره.[1]

ويضيف " عبد الرحمن سيد سليمان " أنه من النادر أن نجد طفلاً معوقاً بصرياً متمتع بحاسة سمع جيدة ولم ينمو لديه التواصل اللفظي بشكل فعال، فغياب البصر لا يعتبر حاجزاً كبيراً أمام نمو اللغة والكلام، ولكن رغم ذلك فإن البحوث والدراسات في هذا المجال قد أوردت بعض الفروق بين كل من المعوقين بصرياً والمبصرين في طبيعة اللغة والكلام، وأن هذه الفروق راجعة إلي أن المعوقين بصرياً يعتمدون بشكل كبير علي حاسة السمع والقنوات اللمسية في استقبال وتعلم اللغة والكلام، وهذا قد يؤدي إلي بعض القصور أو الاضطرابات في اللغة والكلام لديهم لأن تعلم اللغة والكلام مرتبط أيضاً – إضافة إلي السمع – بتتبع وملاحظة التلميحات الصادرة من المتحدث، وكذلك حركة الشفاة والتعبيرات الوجهية المصاحبة للكلام والتي يمكن للمبصر ملاحظتها وتقليدها، وبالتالي فهذا يسهل عليه تعلم اللغة والكلام في حين يصعب علي المعوق بصرياً ذلك، مما يؤدي إلي بطء في نمو اللغة والكلام لديه أو قصور واضطراب فيها.[2]

كما يذكر " عبد المطلب القريطي " أن المعوق بصرياً يكتسب اللغة المنطوقة ويتعلم الكلام بالطريقة نفسها التي يتعلم بها المبصر إلي حد كبير، فكلاهما يعتمد علي حاسة السمع والتقليد الصوتي لما يسمعه ٠٠ إلا أن المعوق بصرياً يعجز عن الإحساس بالتعبيرات الحركية والوجهية المرتبطة بمعاني الكلام والمصاحبة له، ومن ثم القصور في استخدامها، كما يختلف عن المبصر أيضاً في أنه يعتمد في طريقة كتابته وقراءته للغة المطبوعة علي الحروف البارزة مستخدماً حاسة اللمس، بينما يعتمد الفرد المبصر في ذلك علي عينيه مستعينا بالحروف الهجائية العادية.[3]

وهكذا فإن من أهم مسئوليات مربي الطفل المكفوف التأكد من أنه يفهم معاني الكلمات التي يستخدمها فهو يسمع الناس يقولون كلمات محددة وبالتالي

---

(١) مني صبحي الحديدي، مرجع سابق، ص ص ٧٨، ٧٩.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان، ط٣، مرجع سابق، ص ٨٢.

(٣) عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، ص ٣٩٢.

فهو يستخدمها ولعله لا يعرف معانيها، وكما هو الحال لبعض المبصرين، فإن بعض المكفوفين لديهم تأخر لغوي وأحياناً بعض الاضطرابات الكلامية (مثل الحالة المعروفة باسم الصدي الصوتي)، وبالمقابل فالبعض لديه عادة الكلام المفرط ويعتقد أن ذلك وسيلة للفت انتباه الآخرين.[1]

د- الخصائص الاجتماعية:

هل تؤثر الإعاقة البصرية على أشكال العلاقات الاجتماعية والمهنية للفرد؟ وهل يتأثر موقف الآخرين من المعوق بصريا بسبب إعاقته البصرية؟ قد تكون الإجابة على تلك الأسئلة متمثلة في نظرة الفرد المعوق بصريا إلى نفسه وفي نظرة الآخرين إليه.[2]

إن الإعاقة البصرية لا تؤثر بشكل مباشر على النمو الاجتماعي ولا هي بالضرورة تخلق بشكل مباشر فروقا مهمة بين المكفوفين، ولا يعني ذلك أنه لا توجد أية فروق بين المكفوفين والمبصرين من النواحي الاجتماعية، ولكن المقصود هو أن الفروق عندما توجد لا تعزى للإعاقة بحد ذاتها وإنما للأثر الذي قد تتركه على ديناميكية النمو الاجتماعي، فعملية النمو الاجتماعي عملية تفاعلية يشترك فيها الأشخاص الآخرون بفاعلية، وبناء على ذلك فإن ردود فعل الآخرين للمعوق بصريا تلعب دوراً بالغا في نموه الاجتماعي، وعلى أية حال، فالبصر يلعب دوراً مهما في تطور المهارات الاجتماعية فبالنسبة للطفل المبصر فإن اكتساب المهارات مثل تناول الطعام وارتداء الملابس يشمل حاسة البصر ويتضمن توظيف المعلومات البصرية أما بالنسبة للطفل المعوق بصريا فلابد من أن يزوده والداه والأشخاص المهمون في حياته بمعلومات بديلة تعويضية.[3]

وبالرغم مما سبق يؤكد عبد المطلب القريطي أن الإعاقة البصرية تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيرا سلبيا، حيث ينشأ نتيجة لها الكثير من الصعوبات في عملية النمو والتفاعل الاجتماعي، وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة

---

(١) منى صبحى الحديدى، مقدمة فى الإعاقة البصرية، الطبعة الأولى، القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٨.، ص ٧٩.

(٢) فاروق الروسان، مرجع سابق، ص ١٢٥.

(٣) منى صبحي الحديدي، مرجع سابق، ص ٧٤، ٧٥.

لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي، وذلك نظراً لعجز المعوقين بصريا أو محدودية مقدرتهم على الحركة، وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم اليومية وتعبيراتهم الوجهيه كالبشاش والعبوس، والرضا والغضب، وغيرها مما يعرف بلغة الجسم Body Language، وتقليد هذه السلوكيات أو محاكاتها بصريا والتعلم منها، ونقص خبراتهم والفرص الاجتماعية المتاحة أمامهم للاحتكاك بالآخرين والاتصال بالعالم الخارجي المحيط بهم، فهم لا يتحركون بالسهولة والمهارة والطلاقة نفسها التي يتحرك بها المبصرون.[1]

ويضيف عبد الرحمن سيد سليمان أن التوافق الاجتماعي للمعوق بصريا يتأثر بفرص التفاعل الاجتماعي المتاحة من جهة ودرجة تقبل أو تكيف الفرد مع إعاقته من جهة أخرى، وتعتبر الاتجاهات الاجتماعية حيال المعوقين بصريا وطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصريا من العوامل الأساسية في إنشاء فرص التفاعل الاجتماعي المتاحة، وفيما يتعلق بالاتجاهات السائدة حيال المعوقين بصريا في المجتمعات الغربية فهي متناقضة في نتائجها، ويصعب على المبصرين التعرف على المعوقين بصريا عن كثب حتى يتوصلوا إلى درجة أكثر موضوعية عن قدراتهم وإمكاناتهم، أما فيما يتعلق بطبيعة التدريب الذي تلقاه المعوق بصريا وعلاقته بتوافقه الاجتماعي فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المعوقين بصريا الذين يتلقون خدمات تربوية في المدارس العادية أكثر توافقا ممن يوضعوا في مدارس التربية الخاصة أو المدارس الداخلية.[2]

ويذكر عبد الرحمن سيد سليمان أن مشكلات سؤ التوافق لدى المكفوفين ترجع في أغلبها إلى معاملة المجتمع لهم، ومعظم استجابات المعوق بصريا عبارة عن سلوكات تصور الاتكالية، والاعتماد على الآخرين، والإحساس بالعجز، حيث بينت الدرجات على اختبار كاليفورنيا للشخصية أن التوافق الشخصي والاجتماعي للمكفوفين المراهقين كجماعة منخفضة التوافق، إذا ما قورنت بالتوافق الشخصي والاجتماعي لأمثالهم من المبصرين.[3]

---

(١) عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، ص ٣٩١.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ٥٦.

(٣) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ٧٧.

هـ- الخصائص الانفعالية:

تشير نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال بدءا من دراسات موهل ١٩٣٠، وبراون ١٩٣٨، وسومرز ١٩٤٤، وحتى دراسات أكثر حداثة (مثل دراسة فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٦٩، وإبراهيم قشقوش، ١٩٧٢، وعفاف محمد، ١٩٨٨، ونعمات عبد الخالق، ١٩٩٤) إلى أن المعوقين بصريا يغلب أن تسيطر عليهم مشاعر الدونية، والقلق والصرع، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن، والإحساس بالفشل والإحباط، وانخفاض احترام الذات، واختلال صورة الجسم، والنزعة الاتكالية، كما أنهم أكثر انطواء واستخداما للحيل الدفاعية في سلوكهم، كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب، كما أنهم أكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات الانفعالية.[١]

ورغم ذلك يذكر عبد الفتاح صابر، ١٩٩٧ أن معظم الدراسات أظهرت أنه لا توجد فروق جوهرية في مستوى التوافق بين المعوقين بصريا والمبصرين وتؤكد معظم هذه البحوث والدراسات أن اتجاه المجتمع نحو المعوقين بصريا يهيئ بيئة تزداد فيها المشكلات الشخصية وعموما ليس هناك ما يثبت أن المعوقين بصريا أقل توافقا من المبصرين في الوقت الذي تتضح فيه أهمية وأثر الأسرة والبيئة على الطفل الكفيف من حيث نموه وشخصيته، وأن نواحي النقص والمشكلات الانفعالية لا ترجع أساسا إلى الإعاقة البصرية، بقدر ما ترجع إلى أثر الأسرة والبيئة واتجاهاتهم نحو تلك الإعاقة.[٢]

٣- متطلبات دمج الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الجزئية:

نظراً لصعوبة دمج الطفل الكفيف مع العاديين، وذلك لحاجته إلى بيئة أكثر تعديلاً وتناسبا مع هذه الإعاقة، فهو يحتاج إلى بيئة مادية خاصة، وتكييف المنهج، وتعلم المعلم واستخدامه للغة برايل وتعليم هؤلاء الأطفال على استخدامها في القراءة؛ لذا فإن الباحثة ترى أنه يحب الاقتصار على دمج ذوى الضعف البصري، البسيط- والمتوسط- والشديد، أي دمج الأطفال الذين لديهم قدرة محدودة على الرؤية،

---

(١) عبد المطلب أمين القريطي، مرجع سابق، ص ٣٩١.

(٢) عبد الرحمن سيد سليمان، مرجع سابق، ص ٧٨.

ولكنهم يحتاجون إلى أفضل وسائل لتصحيح الرؤية، وهؤلاء يطلق عليهم ذوي الرؤية الجزئية، ومن هذه المتطلبات ما يأتي:

- يجب على المعلم أن يكون علي وعي بخصائص ذوي الإعاقة البصرية البسيطة والمتوسطة (الجزئية) سواء كانت بدنية، أم حركية، أم عقلية، أم اجتماعية، أم انفعالية، كما يعى احتياجات هؤلاء خاصة إذا تم دمجهم مع العاديين.
- ضرورة أن ينمي المعلم اتجاه الأطفال العاديين نحو زملائهم ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، كما يحثهم على التفاعل الجيد معهم.
- ضرورة أن يساهم المعلم في جذب انتباه الإدارة والأسرة على حاجة الطفل إلى استخدام أجهزة مساعدة تساعد على تحسين قدرته البصرية. فذوو القدرة البصرية المتدنية يحتاجون إلى عدسات مكبرة تكبر لهم الكلمات المطبوعة القريبة منهم، كما أنه توجد أجهزة مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة والتي تقوم بتكبير صفحات الكتب على شاشات كبيرة.
- يجب على المعلم عند تنظيم فصله أن يحدد الأماكن التي سيجلس فيها التلاميذ ذوو الإعاقة البصرية الجزئية، وذلك طبقا لمدي رؤيتهم للمواد الدراسية ووصولهم إليها، فالمكان الأمثل الذي يجلس فيه التلميذ يمكنه من استخدام ما تبقي له من القدرة البصرية، فقد يحتاج التلاميذ إلى الجلوس قريبا من مقدمة الفصل لرؤية السبورة (التلاميذ الذين يعانون قصر النظر)، أو في مؤخرة الفصل لمشاهدة السبورة (التلاميذ الذين يعانون طول النظر)، أو الجلوس في أحد جوانب الفصل(التلاميذ الذين يفقدون نصف مجال الرؤية في العينين).
- يجب على المعلم وضع الأدوات والمعدات بطريقة يسهل الوصول إليها، فالأطفال الذين يعانون اعتلالاً في البصر يحتاجون إلى وضع الأدوات قريبا منهم كي يرونها.
- يراعى تنظيم الأثاث داخل حجرة الدراسة بطريقة تناسب ذوي الإعاقة البصرية الجزئية، وذلك لأنهم يمكنهم السير في الفصل بمفردهم إذا ظل الأثاث ثابتا في مكانه دون تغيير.

- يجب أن يفكر المعلم في كيفية ترتيب المتغيرات البيئية للفصل، مثل الإضاءة، والألوان وتباينها، والوقت، وأبعاد الرؤية والسمع. فبعض التلاميذ الذين يعانون اعتلالاً بصريا لديهم مشكلة مع السطوع أو يحتاجون إلى إضاءة أقل أو أزيد من التلاميذ الآخرين، وغالباً ما يكون من الضروري أن يجلس التلاميذ في إضاءة مُثلي ودرجة سطوع أقل. وفي بعض الأحيان تحسن الألوان اللامعة أو المواد متباينة الألوان من الرؤية عند التلاميذ الذين يعانون اعتلالاً في البصر، ومن ثم يجب على المعلمة أن تتأكد أن المواد المستخدمة في الفصل أو وسائل الإيضاح ذات ألوان تتباين والخلفية التي تقف أمامها، فعلي سبيل المثال عندما تمسك المعلمة شيئا لتريه للفصل فإن التلاميذ الذين يعانون اعتلالاً في النظر سيكون من الصعب عليهم رؤية شئ غني بالألوان تكون خلفيته هي الأخرى غنية بالألوان مثل لوحة أخبار الفصل الغنية بالألوان، ومن ثم يكون من الأفضل وضع قطعة من الورق خلف الشيء المعروض بحيث تتباين ألوان قطعة الورق مع الشيء المعروض.
- يجب أن يعي المعلم أن التلاميذ الذين يعانون اعتلالاً في البصر، يحتاجون غالبا أن يقوم المعلم أو شخص آخر بوصف ما الذي يكتب على السبورة أو المادة التي يتم عرضها من خلال شريط الفيديو، فتقديم معلومات سمعية أكثر سيساعد هؤلاء التلاميذ على تعويض اعتلال النظر.
- علي المعلم أن يكون على دراية بأن بعض الأطفال ذوي الإعاقة البصرية الجزئية قد يحتاجون إلى التكنولوجيا المساعدة والتعديلات لتحسين قدرتهم على الإبصار، وقد يستخدمون أدوات تدعيم قوة الإبصار أو مواد تكبير الأحرف ليروا بطريقة أفضل، وأدوات تدعيم قوة الإبصار هي أجهزة لتكبير الأشياء ومن ضمنها الأحرف، كما يتم استخدام العدسات المكبرة لتكبير الأشياء القريبة من التلاميذ، أما أجهزة التليسكوب فإنها تستخدم لتكبير الأشياء البعيدة عنهم، والدائرة التلفزيونية المغلقة هي جهاز يكبر الصور على الشاشة مثل الأحرف والخرائط والأجسام، كما يوجد بديل أخر وهو استخدام أدوات تكبير الأحرف، فيمكن الحصول على الكتب والمواد الأخرى بأحرف كبيرة أو استخراجها من الكمبيوتر بأحرف كبيرة أو